

تاج العروس من جواهر القاموس

" العِرْبُ بَاضٌ كَقِرْطَاسٍ : الغَلِيظُ " الشَّدِيدُ " مِنْ النَّاسِ " عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : العِرْبُ بَاضٌ " مِنَ الْإِبِلِ " : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ . وَفِي اللَّسَانِ : العِرْبُ بَاضٌ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ الْعَرِيضُ الْكَلَّاكِلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ . العِرْبُ بَاضٌ : " الْأَسَدُ الثَّقِيلُ الْعَظِيمُ " كَمَا فِي الْعُيُوبِ . وَيُقَالُ : أَسَدٌ عَرِيضٌ رَحْبٌ الْكَلَّاكِلُ . وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ " وَكَانَ شَيْبَ بَزَيْدٍ أُوخْتِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ فِي شِعْرِهِ : . أَخَافُ مِنَ الْحَجَّاجِ مَا لَسْتُ آمِنًا ... مِنَ الْأَسَدِ الْعَرِيضِ إِنْ جَاعَ يَا عَمْرُو . أَخَافُ يَدَيْهِ أَنْ تُصِيبَ ذُؤَابَتِي ... بِأَبْيَضَ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِهِ سِتْرُ " كَالْعَرَبِضِ . كَقِمَاطٍ فِيهِنَّ " . أَمَّا فِي الْأَوَّلِ فَقَدْ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَفِي الثَّنَائِيِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفِي الثَّلَاثِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعِيَابِ وَفِي التَّكْمِلَةِ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوسَةٍ : . " إِنْ لَنَا هَوًّا سَاسَةً عَرَبِيًّا . " نَرُدِّي بِهِ وَمِنْطَحًا مَهْمَسًا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : العِرْبُ بَاضٌ : " الْمِرْتَجُ السَّذِي يُلَازِقُ خَلْفَ الْبَابِ " مِمَّا يَلِي الْغَلَاقَ . أَبُو نُجَيْجٍ الْعَرَبِيُّ : " بَنِي سَارِيَّةِ " السُّلَامِيُّ تُوُوْفِي سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ . العِرْبُ بَاضٌ " الْكِنْدِيُّ : صَحَابِيَّانِ " وَهَذَا الْأَخِيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَهُ فِي الْمَعْاجِمِ . الْعَرَبِيُّ : " كَقِمَاطٍ : الْعَرِيضُ " . وَبَيْنَهُمَا الْجِنَاسُ الْمُصَحَّفُ . يُقَالُ : شَيْءٌ عَرَبِيٌّ أَيْ عَرِيضٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَرَبِيُّ : " كَعُلَاطٍ : الْغَلِيظُ " الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ .

عرض .

" الْعَرُوضُ " كَصَبُورٍ : " مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ شَرَّ فَهْمًا " تَعَالَى وَمَا حَوَّلَهُمَا " كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُيُوبِ وَالْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ مُؤَنَّثٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ أَنْ يُتِمُّوا بِقِيَّةَ يَوْمِهِمْ " . قِيلَ : أَرَادَ مَنْ بَأَكْذَافٍ

مَكَّةَ والمدِينَةَ . وقوله : ما حَوَّلَهما داخلُ فيه اليَمَنُ كما صرَّحَ به
غَيْرُ واحدٍ من الأئمَّةِ وبه فسَّروا قَوْلَهم : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوضِ
أَي مَكَّةَ والمدِينَةَ واليَمَنِ وما حَوَّلَهم . وَأَنشَدُوا قَوْلَ لَبِيدٍ : .
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقِتَالُ فَإِنَّنا ... نُقاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ
وَحِثِّعَمَا أَي ما بَيْنَ مَكَّةَ واليَمَنِ . " وعَرَضَ " الرَّجُلُ : أَتَاهَا " أَي
العَرُوضُ . قال عبيدُ يَغُوثَ بنُ وقاصِّ الحارثيُّ : .
فيا رَاكِباً إِمَّسا عَرَضْتَ فَبِلَّغَنَ ... نَدَامايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لا
تَلَاقِيَا وقال الكُمَيْتُ : .
فأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ وَمُنْذِراً ... وَعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ
المُنْذَامِسا يَعْنِي إِنْ مَرَرْتَ به . وقال ضابيُّ بنُ الحارثِ : .
فيا رَاكِباً إِمَّسا عَرَضْتَ فَبِلَّغَنَ ... ثُمَامَةَ عَنِّي والأُمُورُ تَدُورُ
العَرُوضُ : " الذَّاقَةُ السَّيِّئَةِ لَمْ تُرَضْ " ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "
وَأَضْرِبُ العَرُوضَ وَأَزْجُرُ العَجُولَ " وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ لَحْمِيْدٍ : .
فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قَرَابِي وَمَحْجَنِي ... وما زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضِ
أَذُودُهَا وقال شَمِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَي فِي نَاحِيَةِ أُدَارِيهِ وَفِي اعْتِرَاضِهِ .
وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ والمُصَّافِي لِعَمْرُو بنِ أَحمَرَ البَاهِلِيِّ : .
وَرَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينَ رُحْتُهَا ... أُخِيبُ ذُلُولا أَوْ عَرُوضاً
أَرُوضُهَا